



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحدثاء فف النص الروائف الجزائرفف المعاصر أهءاب الخشفة – عرفا على أشواق افتراضفة– انموءفا

مءكرة معة ضمن مءطلباء نفل شهاءة اللفسانس فف الءراساء الأءبفة

إشراف الأستاذة:

ء. قونف زفنب

إعءاء الطلبة:

– عءائكة وصال

– ءورف سلفمة

– مءمء بوغرالة مءمء كءفءة سالمة

– كءفءة سالمة

– نغموش صالح افمان

السنة الجامعفة : (1440 – 1441 هـ / 2019–2020 م)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحدثاء فف النص الروائف الجزائرف المعاصر أهءاب الخشفة – عرفا على أشواق افتراضفة– انموءءا

مءكرة معة ضمن مءطلباء نفل شهاءة اللفسانس فف الءراساء الأءبفة

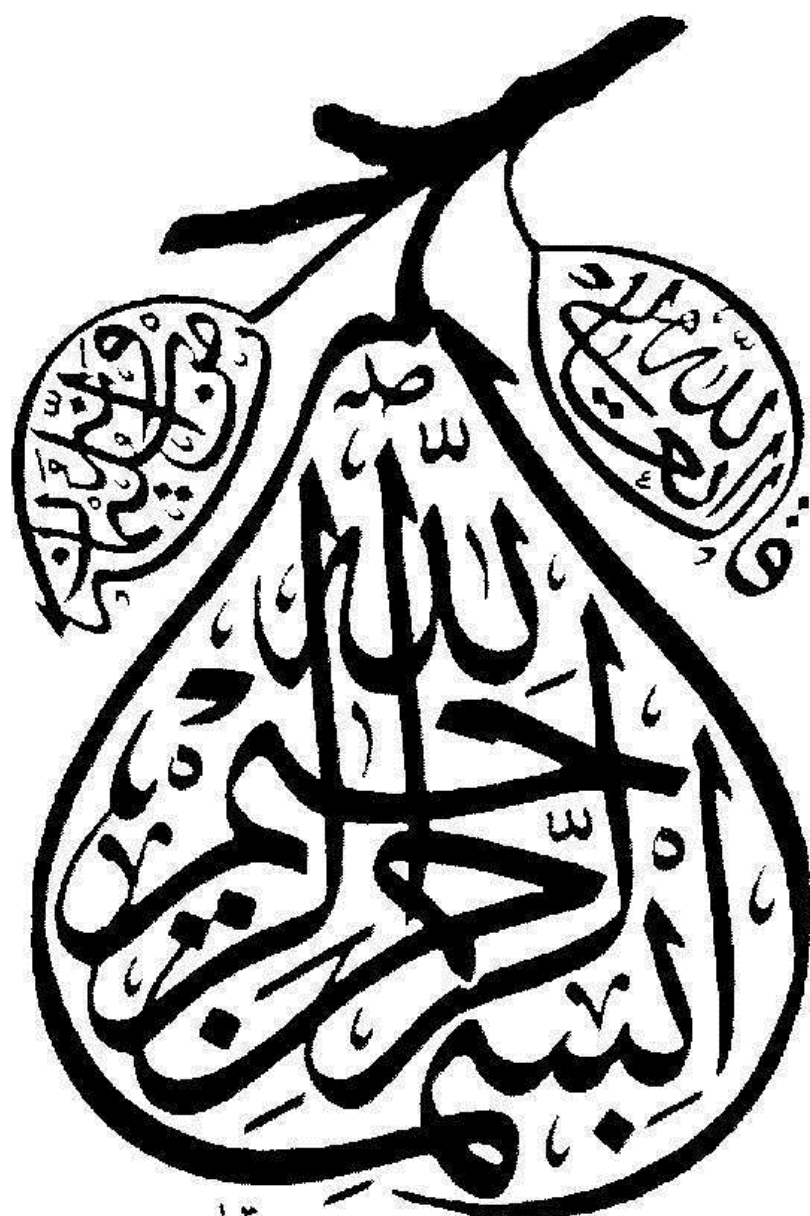
إشراف الأستاذة:

ء. قونف زفنب

إعءاء الطلبة:

- عءائكة وصال
- ءورف سلفمة
- مءمء بوغرالة مءمء
- كءفءة سالمة
- نغموش صالح افمان

السنة الجامعفة : (1440 – 1441 هـ / 2019–2020 م)



۴۲
شیخ بربر افغانی
۱۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

((اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً

وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ

رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

الإهداء

الحمد لله الذي نور بكتبه القلوب، فاستنارت بنوره العقول، أحمده أن جعل الحمد فاتحة أسرارهِ وخاتمة
وتصاريفه وأقداره أما بعد:

نهدي هذا العمل إلى:

من قال فيهما الله سبحانه وتعالى "وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"

وإلى كل أفراد العائلة، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء،

إلى من كان سنداً لنا ومن ساعدنا في مذكرتنا لهم منا كثير الفضل والشكر

والله الموفق

شكر وتقدير

قال تعالى: ((لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ))

نشكر الله على ما من علينا من نعم، وثني عليه ثناء كبيراً على توفيقه لنا في إنجازنا لهذا البحث . . . وما توفيقنا إلا بالله .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الكثير، مع فائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "قوني

زينب" على ما قدمته لنا من إسهامات في سبيل إنجاز هذا البحث

ولا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذا البحث المتواضع .

وفي الأخير نحمد الله جل وعلا الذي أنعم علينا بإنهاء هذا العمل .

مَدَنِي



مقدمة

مصطلح الحادثة الذي أصبح من المفاهيم الأكثر تداولاً في الفكر العربي المعاصر اليوم؛ وذلك لأن العالم العربي لا يزال يعاني من ظاهرة التخلف جعلته تابعا لأوروبا الحديثة والمعاصرة فكرياً و مادياً.

الحادثة من أهم المصطلحات التي أثارت جدلاً واسعاً في الفكر العربي عموماً، نظراً لتعدد المفاهيم واختلاف التعريفات.

ومفهوم الحادثة عصري ظهر أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، والجدل حوله يبحث في التغيرات التي بدأت في أوروبا أواخر القرن الخامس عشر أو بداية القرن السادس عشر.

وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع جاء بحثنا الموسوم بـ"الحادثة في النص الروائي الجزائري المعاصر نموذجاً رواية أهداب الخشية لمنى بشلم"، وقد كان لذا الاختيار عدة أسباب موضوعية وذاتية:

من الأسباب الموضوعية: هو الكشف عن تجلي الحادثة في النص الروائي الجزائري المعاصر.

أما من الأسباب الذاتية: الرغبة في زيادة التعرف على هذا الموضوع الحيوي المعاصر.

ولمعالجة الموضوع سنبحث عن مدى تجلي الحادثة في رواية أهداب الخشية لمنى بشلم وهي إشكالية بحثنا التي تتفرع إلى مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما مفهوم الحادثة ؟
- وماهي مبادئ الحادثة ؟ ومن هم روادها؟
- وهل عبرت رواية أهداب الخشية لمنى بشلم عن مظاهر التجديد والحادثة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات رسمنا خطة بحث بدأناها بالمقدمة ثم اتبعناها بفصلين: الفصل النظري تطرقنا فيه إلى الحديث عن الحادثة. مفاهيم وإشكاليات وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتضمن العناوين الآتي: الحادثة لغة واصطلاحاً، مبادئ الحادثة، والمبحث الثاني: رواد الحادثة والوسائل التي ساعدت على نشر الحادثة، والمبحث الثالث: الظهور الأول للرواية العربية الجزائرية. أما في الفصل التطبيقي قمنا بدراسة تحليلية لرواية أهداب الخشية لمنى بشلم.

وقد اعتمدنا على مجموعة المصادر والمراجع أهمها:

- محمود مصطفى هدارة: الحادثة في الأدب المعاصر.
- محمد سالم سعد الله: الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية.
- يوسف العايب: تجليات الحادثة الشعرية في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة.

ولعل من أبرز الصعوبات التي واجهتنا عند كتابة المذكرة قلة المصادر والمراجع التي نثري بها بحثنا؛ نظراً إلى غلق المكتبات بسبب انتشار وباء كورونا ومع ذلك باستعمال المكتب الإلكتروني استطعنا بعون الله أن ننجز هذا العمل الذي نأمل أن يكون قد ساهم ولو بالقليل في تحليل بعض الجوانب في موضوع الحادثة في النص الروائي الجزائري المعاصر.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة، ونسأل الله أن يجازيها خير الجزاء وأن ندعوا الله عز وجل أن يجعل هذا العمل ذخراً وعوناً لكل طالب علم.

- عدائكة وصال.
- حوري سليمة.
- محمد بوغزالة محمد.

- كديد سالمة.
- نغموش صالح ايمان.

الوادي في 12 أكتوبر 2020

الفصل النظري

الحدث . مفاهيم واشكاليات

المبحث الاول: الحادثة - مفاهيم واشكاليات

أولاً: مفهوم الحادثة

قبل الحديث عن مفاهيم الحادثة لابد لنا أن نعرض باختصار أهم الدلالات المعجمية لهذا اللفظ لكي توضح لنا صورة هذا المفهوم.

أ. الحادثة لغة:

كما جاء في لسان العرب لابن منظور لفظ "حدث: الحديث: نقيض القديم. والحدوث: نقيض القدمة. حدث الشيء يحدث حدوثاً وحادثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه. وأخذني من ذلك ما قدم وحدث ؛ ولا يقال حدث، بالضم، إلا مع قدم، كأنه إتباع، ومثله كثير. وقال الجوهري: لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدم على الازدواج. وفي حديث ابن مسعود: (أنه سلم عليه، وهو يصلي، فلم يرد عليه السلام قال: فأخذني ما قدم، وما حدث) " بعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة " ¹.

كذلك وردت كلمة الحادثة في القرآن الكريم. "في قوله تعالى: > قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً < " ².

ففي المنجد الوسيط جاء لفظ "حدث: حُدُوثاً: حصل، وقع، طرأ: >حدث عاملٌ غير متوقع <.أحدوثة: حصار أحدوثة < شاعت أخباره ودارت على ألسنة الناس، لاكت أخباره الألسن" ³.

¹ ابن منظور . مادة حدث، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، ص53.

² سورة الكهف، الآية 69.

³ المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، ص210.

أن في معجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي: "يقال صار فلان أحدثاً، أي كثروا في الأحاديث، وشاب حدث، وشابة حدثة في السن، والحدث من أحداث الدهر، والحديث: الجديد من الأشياء، ورجل حدث: كثير الحديث، والحدث: الإبداء".¹

. ب . اصطلاحاً:

" تعد الحداثة اتجاه فكري أشد خطوة من الليبرالية والعلمانية والماركسية، وكل ما عرفته البشرية من مذاهب واتجاهات هدامة، ذلك أنها تضمن كل هذه المذاهب الفكرية وهي لا تخص بمجالات الإبداع الفني، النقد الأدبي، ولكنها تخص الحياة الإنسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية على حد سواء وهي بهذا المفهوم اتجاه جديد يشكل ثروة كاملة على كل وما هو كائن في المجتمع"²

" وأنّ المتتبع لمصطلح الحداثة، يجده من أخطر المصطلحات التي شاعت في الساحة العربية في القرن التاسع عشر، وأصبحت تتداول على ألسنة الخاصة والعامة، خاصة وأنه ارتبط بتحولات العصر وتطورات الفكرية والمادية، وحملته هذا المصطلح كثيرون غربيون أمثال (بود لير. مالا رميه. رامبوا....) وعرب أمثال (يوسف الخال. أنطون سعادة. الجابري. أدونيس....)، وكلهم كانوا من أشد المدافعين عنه، مرابطين في تثبيت دعائمه."³

" لقد تعددت تعريفات الحداثة باختلاف النقاد ومنظري الأدب، وهذا ما يؤكد على أنه من الصعوبة بما كان ضبط مفهوم محدد للحداثة، لذا لا يمكن اختصارها في مذهب محدد، أو في مدرسة بعينها، أو حتى في مجرد قوانين جامعة تتيح لمتتبعيها إدراك مضمونها في سياق كلي بعيداً عن كل نظرة تجزيئية."

¹ خليل بن أحمد الفراهيدي : معجم العين، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 بيروت، لبنان، 2004، ص145.

² محمود مصطفى هدارة، الحداثة في الأدب المعاصر، مجلة الحرس الوطني، ربيع الآخر 141.

³ الشعرية عند ادونيس بين المفهوم والتجريب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب، السنة 2012\2013،

يقول "جان بودريار": "ليست الحادثة مفهوماً سيكولوجياً أو مفهوماً سياسياً، مفهوماً تاريخياً يحصر المعنى، وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد..."¹

"واختلط مصطلح الحادثة في العديد من الكتابات النقدية بمصطلح الحدثانية (المودرنزم)، فكان يوصف الشعر (المودرنزمي) بالشعر الحديث، بينما يكون من الدقة استخدام صفة لها علاقة بالمودرنزم، وهي modernist أو modernistic تجنباً للالتباس. ومصطلح الحادثة يختلف عن المودرنزم، إذ يمتلك مصطلح الحادثة دلالة محددة على ما هو جوهري وشامل في نزعة الحادثة دون تقيد باشتراطات مذهبية أو ظلال قيمية ومفهومية. ومما تلك الخاصة بتحديد موقف أنطولوجي معين بآراء الحياة والإنسان. أما مصطلح المودرنيزم، فهو على الرغم من أنه ينتمي إلى الجذر اللغوي نفسه للمصطلح الأول، غير أنه قد تمذهب بعد إضافة ISM إليه، فأصبح يدل على حركة معينة داخل الأدب الغربي مشروطة بوضع تاريخي معين. والمودرنزم هي بحقيقتها حركة لم تستغرق وقتاً طويلاً في إسبانيا لكن كان لها دور فعال في ربط الشعر في إسبانيا وأمريكا اللاتينية بالشعر في أوروبا. وقد ظهرت هذه الحركة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر ولم تدم طويلاً."²

ثانياً: مبادئ الحادثة:

كل موضوع نتطرق لدراسته لابد من دراسات ومبادئ تتدرج ضمن العناوين، نذكر مبادئ الحادثة:

¹ خديجة الوافي. أهم القضايا التي عالجها عبد الله الغدامي في كتابه "الموقف من الحادثة ومسائل أخرى"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، السنة 2015\2016، ص 08.

² أستاذ المادة سامر فاضل عبد الكاظم جاسم. الحادثة لغة واصطلاحاً وسيرورة. شبكة جامعة بابل. محاضرة قسم اللغة العربية. 2011\20\7:14:10.4Am.

1-العقلانية: "وترتب عن القول بالعقلانية كأساس للحدث الغريبة عقلنة جميع مناحي الحياة، سواء باستيعاب معطيات الماضي وتجاوزها، أو التأقلم مع معطيات الحاضر، والتهيؤ لاستقبال التطورات الجديدة.

2-الذاتية: ولعل أبرز ملمح تجلى فيه قيام الحدث على الذاتية كان في اعمال ديكرت الذي وجّه الفلسفة الحديثة نحو الذات، ذلك انه تصور الإنسان بما هو "أنا" وأناط بهذه الأنا "الفكر"، فصار الإنسان جوهرًا صفته الفكر، وبما إن الذاتية هي الأساس الفلسفي للحدث، حيث أصبح الإنسان بمقتضاها مقياسًا لكل شيء.

3-الحرية: إن القول بالحرية كأساس للحدث لا يقل قيمة من القول بأساسي العقلانية والذاتية، إذ يمكن القول بأن الحدث هي الحرية، فكما نظرت الحدث إلى العالم نظرة ملؤها العقل واعتبار الذات، فقد عمدت كذلك إلى جعل الإرادة البشرية أساس بناء المجتمع والدولة الحديثة، فالحرية في الفكر الحداثي هي جوهر الكائن البشري، وغاية وجوده، وهي شرط لتحقيق الكمال والخلق الذاتي".¹

4-التاريخية: أي أن الحدث قامت على معقولة التحول، وأفضت إلى تصور حركي للمجتمع، يحدد مراحلًا لنموه وتطوره، وهو نمو يخضع لمعيار التقدم.

5-العلمانية: أي فصل السلطة السياسية عن المؤسسة الدينية، وفي مقابل ذلك الانطلاق من الإنسان كمفهوم مرجعي للممارسة النظرية والسلوك الأخلاقي.

¹. أهم القضايا النقدية التي عالجها عبد الله محمد الغدامي في كتابه "الموقف من الحدث ومسائل أخرى"، ص 28،

المبحث الثاني: رواد الحداثة والوسائل التي ساعدت على نشر الحداثة.

أولاً: رواد الحداثة

أ. رواد الحداثة عند الغرب:

• بارت، رولان (1980): Roland Barthes

"كاتب وناقد ومفكر فرنسي، اشتغل بميادين علم الاجتماع والأدب، وكان له منهجه الخاص في دراسة علم العلامات، أطلق عليه سيمياء الدلالة، معتمداً بشكل كلي على معطيات سوسير في علم اللغة واللسانيات، وعدت كتاباته بمثابة فتح نقدي وثقافي على صعيد الساحة الفرنسية والعالمية، وكان ينظر إليه بشكل دائم على أنه شخص شاذ وغامض، وقد دخل في صراع مع الأكاديمية التقليدية، وقد أثر في العديد من النقاد من بينهم (لاكان، وفوكو، وديدا)، ونشرت كتاباته عن طريق صديقه (سوزان سونتاج) في مجلدات ضخمة حملت عنوان "قارئ بارت، 1982) و (الحوادث، 1987).¹

• كريستيفا، جوليا (+1941): Julia kristeva

"ناقدة أدبية ومحللة نفسية، وروائية بلغارية الأصل، فرنسية الجنسية، كتبت في البنيوية والألسنة، علم التحليل النفسي، والسيميائية، والنقد النسوي، عملت مع لوسيان جودمان في البنيوية التركيبية، ثم أصبحت أحد أعضاء جماعة تيل كيل الفرنسية، منحت الدكتوراه في مدرسة التعليم العالي في علوم الاجتماع في باريس عن أطروحتها (شعرية اللغة: الترجمة بوصفها ثورة في اللغة الشعرية 1974). وتعد دراساتنا تركيباً منهجياً معرفياً من معطيات لاكان وفوكو وباختين، حصرت دراساتنا في الفترة الأخيرة في السيميائيات

¹ محمد سالم سعد الله، الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية، دار الحوار لنشر والتوزيع، سورية الأدبية، ط2007، ص312.

والنقد النسوي، تعدد مؤسسة لمصطلح التناص، من كتبها (شعرية التحليل، 1977) و(السيمانيات، 1969) و(سيمانيات الأدب والفن، 1980) و(نساء صينيّات، 1974) و(علم التحليل النفسي بوصفه حبا وإيماناً، 1985) و(الحزن والمانخوليا، 1987) و(الغرباء، 1988) و(ثورة اللغة الشعرية، 1984) و(اللغة المجهولة، 1991) و(أمم بدون قومية، 1993) و(أمراض الروح 1997) و(خبرة الأدب، 1998) و(علم التحليل النفسي، 2001) و(الإحساس وعدمه: ثورة القوة وحدود علم التحليل النفسي، 2001) و(وجهات نظر أدبية: سلسلة في الفكر الاجتماعي والثقافي، 2002).¹

• غوستاق فلوبيير (1861-1880):

"ولد غوستاق في مدينة روان شمالي فرنسا في الثاني عشر من كانون الأول اديسمبر سنة 1821، وهو ابن أشيل كليوقاس فلوبيير الذي كان كبير جراحي مستشفى المدينة، وكان هو نفسه ابن طبيب بيطري، وكانت والدته آن جاستين كارولين فليريو تنتسب من ناحية أمها إلى أقدم الأسر في نورمانديا السفلى، وكانت شديدة الاعتداد بنسبها، وقد أورثت ابنها الاستعداد لاضطراب الأعصاب والميل إلى احتقار الناس العاديين. ومهما يكن من الأمر فإنها كانت شديدة التوفر على العناية بابنها، وكان هذا من أسباب إعراضه عن الزواج.²

• تودوروف، تزفيتان (1939+): Tzvetan Todorov

"ناقد بلغاري الأصل، فرنسي الجنسية، أقام في فرنسا منذ عام (1963)، أثر في مسار الدراسات النقدية الحديثة، ومن كتبه (نظرية الأدب، 1966) و(مدخل في الفنتازيا، 1970) و(شعرية النثر، 1973) و(فتح أمريكا، 1982) و(نظريات الرمز، 1977) و

¹ المرجع السابق، محمد السالم سعد الله، الاسس الفلسفية لنقد مابعد البنيوية، ص 322

² غوستاق فلوبيير، سلامبو (Salambo)، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 1 (2010)، ص5.

(أجناس الخطاب، 1978) و نقد النقد، 1984) و (مفهوم الأدب، 1987) و(نحن والآخر، 1989).¹

ب. رواد الحداثة عند العرب:

• يوسف الخال:

"مفكر حدائثي ولد في قرية عمار الحصين في وادي النصارى غرب سوريا، سنة 1920، درس الفلسفة في الجامعة الأمريكية ببيروت، هاجر إلى أمريكا وسكن في نيويورك، ثم عاد إلى لبنان وفتح دار النشر وسماها (دار مجلة الشعر)"²

• غالي شكري:

"غالي شكري من رواد الحداثة العرب ولد سنة 1935 بمصر، مؤرخ وناقد وباحث، حاصر على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون، من مؤلفاته (شعرنا الحديث إلى أين)".³

• أدونيس:

"أدونيس علي احمد سعيد، رائد الحداثة العربية وشاعرها الأكثر تجسيد لها، سوري المولد، لبناني الجنس، ولد عام 1930 في قرية قصابين، أتخذ اسم أدونيس كاللقب له عام 1948 فأشتهر به، درس في الجامعة اللبنانية ونال الدكتوراه عام 1973، يعد ظاهرة متميزة في الشعر العربي الحديث".⁴

¹ المرجع السابق، محمد السالم سعد الله، الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية، ص326.

² لطفي فكري محمد الجودي، نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ط 1 (2011)، ص68

³ غالي شكري، مواويل الليلة الكبيرة (رواية)، دار الطليعة ببيروت لبنان، ط 1 (1985)، ص221

⁴ شعرية الحداثة عند أدونيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 1، احمد بن بلة بن محمد بليلة، 2013، ص1.

• عبد العزيز المقالح:

"ولد الشاعر عبد العزيز المقالح عام 1938، بمحافظة اب قرية المقالح، حفظ القرآن وتعلم النحو وبعض من الفقه والعبادات، انتقل إلى مصر عام 1958، ثم رجع وعمل أستاذ في جامعة صنعاء، من مؤلفاته (رسالة إلى سيف بن ذي يزن.¹)

ثانياً: الوسائل التي ساعدت على نشر الحداثة

ومن الوسائل التي ساعدت على نشر الحداثة في العالم العربي كثيرة، نذكر أهمها:

• **الصحف والمجلات والمنشورات:** "الصحف والمجلات الحداثية، والتي استغلها الحداثيون في نشر أفكارهم الحداثية والتنظير لها، بل إن هذه الوسيلة من أكثر الوسائل وأنشطها في خدمة الثورة الحداثية، ومن هذه المجلات نذكر مجلة الآداب صدرت في بيروت في كانون الثاني (يناير 1953م) وكان رئيس تحريرها ومؤسسها الأول سهيل إدريس ولا يزال صاحبها ومديرها المسؤول إلى الآن، فمجلة الآداب واحدة من أبرز المجلات الأدبية العربية والتي كان لها الفضل الكبير في دفع مسيرة الحداثة الأدبية العربية قصة وشعرا ونقدا.²

• **مجلة شعر:** "مؤسسها الحداثي النصراني يوسف الخال من الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1956م قام باتصالات عديدة مع بعض الأفراد الذين لهم توجهات ثورية تحررية والذين عرف عنهم كتابات تدعوا على رفض التراث وهدمه وأول من اتصل به وسانده ادونيس وقد انظم إليهم كل من: " خليل حاوي ونذير العظمة وانسي الحاج و خالدة سعيد وشوقي أبي شقراء وأسعد رزوق وعصام محفوظ وتوفيق صايغ وجبرة إبراهيم جبرة

¹ ينظر، مهدي ممتحن وقفة مع الأديب عبد العزيز المقالح (مقال) مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، ع 11، ص201

² يوسف العايب، تجليات الحداثة الشعرية في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

وغيرهم....وقد صدر عددها الأول في كانون الثاني (يناير) عام 1957، لم تدم مجلة شعر طويلاً، فقد أعلن أنس الحاج في عام 1963 عن جفاف الابداع والجدير بالذكر إن ادونيس هو ابرد المؤسسين للمجلة.

بالإضافة الى مجلة أدب 1962، مجلة مواقف، مجلة حوار، مجلة فصول، مجلة القاهرة، مجلة إبداع، مجلة أدب ونقد، مجلة الفكر العربي المعاصر، مجلة الناقد، مجلة الطريق، مجلة السراج، مجلة الشروق، مجلة كلمات، مجلة المدى، مجلة الثقافة الجديدة.

• **الكتب:** الوسيلة الثانية التي استغلها الحداثيون في نشر الحداثة والتنضير لها وتمكينها في العالم العربي هي تأليف الكتب الحداثية وكذلك ترجمة الكتب الحداثية الجنبية إلى اللغة العربية، ولاشك أن للكتب دوراً كبيراً في الدعوة إلى مبدأ ما ونشره وتمكينه من عقول المثقفين والمفكرين، بل وكل قارئ أو مستمتع له، بل إن الكتب تعد من أعظم الوسائل لنشر الأفكار التأثير على الناس ولهذا فقد اشتعل الحداثيون الكتاب فأكثرُوا من تأليف الكتب المنظرة للحداثة والمطبق لمفاهيمها سواء بأسلوب نثري أم شعري أم قصة ورواية ومسرحية

• **المؤتمرات والمهرجانات، والمنتديات الأدبية والثقافية:** منها مؤتمر الأدب العربي المعاصر، مهرجان القاهرة للإبداع العربي، مهرجان المريد في العراق، مهرجان الشعر الخليجي....، مؤتمر النقد الأدبي الأول في جامعة البحرين، إضافة إلى الأندية والجمعيات الثقافية الأدبية¹.

¹ المرجع السابق . تجليات الحداثة الشعرية في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي، ص49.

المبحث الثالث: الظهور الأول للرواية العربية الجزائرية

شهدت الرواية الجزائرية تأخر في ظهورها على الساحة الأدبية الفنية، كان ذلك نتائج لما خلفته الإدارة الاستعمارية الفرنسية على الشعب الجزائري، من التعدي على أهم مقومات هويته العربية ألا وهي اللغة، ويمكن تحديد زمن ظهور أول رواية جزائرية مكتوبة باللغة العربية تنطبق عليها مواصفات النضج الفني الروائي بعام 1970 وذلك من خلال رواية "ريح الجنوب" للروائي "عبد الحميد بن هدوقة" الذي يعد رائد الرواية العربية الجزائرية فقد أسهم منذ مطلع السبعينات في تأسيسها جنسا أدبيا مستحدثا في الثقافة الجزائرية المعاصرة والعمل على اغنائها من خلال ما أبدعه من نصوص اتخذت الواقعية مذهباً في الكتابة وجعلت من تحولات جزائر الاستقلال مداراتها¹، "ويؤكد عبد الله ركيبي أن رواية "مالا تذروه الرياح" للروائي محمد عرعار قد ظهرت قبل رواية ريح الجنوب ولكن ريح الجنوب سبقتها زمنياً في الكتابة"². وإذا كانت الرواية الجزائرية من مواليد السبعينات فإن هذا لا ينبغي (أن هناك بذورا ظهرت بعد الحرب العلمية الثانية يمكن أن نخلط فيها بدايات ساذجة للرواية الجزائرية سوء في موضوعاتها أو في أسلوبها)³ ومن هذه الروايات، على سبيل المثال "غادة أم القرى".

¹ بتصرف . رئيسة موسى كريمة ،عالم أحلام مستغانمي ،عمان، دار زهران للنشر والتوزيع ،2010، ص14/13.

² عبد الله ركيبي . تطور النثر الجزائري الحديث ،الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس ،دت، ص200.

³ المرجع نفسه .ص199.

الفصل الثاني التطبيق

دراسة تحليلية لرواية أهداب الخشية . عزفا على أشواق

افتراضية . لمنى بشلم

المبحث الأول: التعريف بالروائية والرواية

أولاً: التعريف بالروائية:

"منى بشلم هي قاصة وروائية جزائرية من مواليد الثاني عشر من أيار مايو 1980م، درست تخصص أدب حديث ومعاصر في جامعة متتوري قسنطينة، الجزائر، أنهت مسيرتها الجامعية سنة 2009م، متحصلة على شهادة ماجستير.

من مؤلفاتها:

- رواية تواشيح الورد.
- مجموعة قصصية احتراق السراب.
- رواية أهداب الخشية - عزفا على أشواق افتراضية"¹.

ثانياً: لمحة عن الرواية

أهداب الخشية هي ثاني إصدار جديد للكاتبة الجزائرية منى بشلم بعد "تواشيح الورد " حيث جاء عملها الروائي الجديد محاكي للعالم الافتراضي وتأثيراته على الأدب والفن وعلى شخصيات الواقع بلغة شاعرية متميزة، في شكل حكايات عدة وبأسلوب يتطلب التدقيق وذلك بإدخال سهم التجديد في روايتها لتكون شخصية من شخصيات النص، حيث أبحرت عبرها أستاذة بجامعة قسنطينة في قصة حب عاشتها المغنية التي تستلم ثروة أبيها فيطمع في مالها حبيبها الافتراضي، فالرواية تحكي القصة ويتخللها معا قصصا متنوعة حصلت لأبطالها، للمغنية والأستاذ الجامعي وتستعين منى بشلم بمقاطع شعرية تمثل إدراجات "فيسبوك"، وتعتمد على طريقة "الشات" بدل الحوار العادي.

¹ منى بشلم . بقلم منى بشلم، السبت 20 نيسان "أبريل" 2013، ديوان العرب .

غادرت بطلّة الرواية أرض الجزائر رفقة والدتها التي انفصلت عن زوجها وغادرت رفقة زوج آخر، لكن والد المغنية يعيدها لتستلم ثروته التي كنزها من أموال الزوجة الأولى وتجارة الزوجة الثانية بالمخدرات والخمر والمهلوسات. وتواصل بعد ذلك منى بشلم سرد تفاصيل الرواية بزيارة المغنية قسنطينة مدينة العشق فتصادف أستاذا جامعيا تدعوه لزيارة جمعيتها الموسيقية بالعاصمة ويفعل بعد سنتين، في ليلة أول يوم له بالعاصمة تتعرض المغنية بحادث سير، فتتسبب في انحراف سيارة شاب واحتراقها وهنا تصاب بعقدة ذنب، تلجأ للأستاذ ومن ثم تشتعل شرارة الحب والتردد بينهما، لأنه كما تعتقد المغنية يعشق نساء افتراضات من الـ "فيسبوك". ويقرر الأستاذ الجامعي تقديم يومياته مع المغنية مع صديقة كانت إفتراضية ثم صارت زميلة بالعمل تحمل اسم الكاتبة "منى بشلم" لتحول اليوميات إلى رواية، تتعرف بعدها المغنية ومنى بشلم عن طريق الـ "الـ فيس بوك" وتقرر منى أن تسمع منها الحكاية لتكتب بدل القصة الواحدة قصتان داخل الرواية ذاتها، ومن ثم استطاعت الروائية منى بشلم إن توغل بتفاصيل عملها الأدبي الجديد فيما يعيشه المجتمع الجزائري من معاناة الفساد المتفشى سياسيا واجتماعيا مبرزة سلوكيات سلبية دخيلة على المجتمع كالتسلق والوصولية والرشوة والهمجية والعنف والقتل والذي صار مستسهلا في المجتمع، كما تلقي الضوء على علاقة المرأة والرجل وتغير المفاهيم، وطغيان سوء الظن على العاطفة.

ثالثا: أهمية الرواية

وتكمن أهمية الرواية فيما يلي:

- الكشف عن محاكاة الرواية للواقع الاجتماعي بواسطة القناة الافتراضية المتمثلة في الفيس بوك، الذي صار أداة مهمة في الحياة المعاصرة وانتقل تأثيره الى الأدب والفن.
- أن الرسائل في رواية اهداب الخشية تحمل رؤية سردية.

- محاولة الكشف عن الرؤية التي تتخذها الكاتبة الجزائرية اتجاه الواقع الاجتماعي كيفية الرسم ذلك بتجريب وسيلة لإنتاج رؤى فنية مغايرة للمعتاد.

- الكشف عن ضرورات التجريب في الرواية بواسطة الرواية النسائية في الجزائرية المعاصرة والوقوف على جالياته.

المبحث الثاني: رواية أهداب الخشية والحداثة

أولاً: الفكر الحداثي

كشفت النصوص الروائية النسوية للكاتبات الجزائرية عن رؤية التجريب والهاجس التي تؤرق المرأة على الصعيدين الخاص والعام، فكل النصوص حديثها عن شواغر المرأة، فنأخذ رواية أهداب الخشية لمنى بشلم انموذجاً نجمع فيه خصائص الرواية النسوية الجزائرية:

- الجراءة في الحديث عن الممنوعات والمحرمات الدينية والجنسية بشكل عام عند المرأة "الى أن انتهى العمر اليها، فأسكنته الخشية، واستطالت الخشية فحالت بين جسدي وجسدك. بين الصراع والصدر كومتك وعلى فراش احتقرته تقاسيمك مددتك، وانزويت اتوجس منك الخفية"¹.

- تستعين الكاتبة في متن الرواية بمقاطع شعرية تمثل ادراجات بال الفيسبوك . لإبراز ذاتها النسوية ولغة قلمها "لغتي وشفقتي لا غير، ويبدو أنك لا تستحقها حادة صارمة، امرأة تعرف ما تريد، لكنها لا تعرف كيف تصل لما تريد.. هكذا قرأت، اعتذرت منك ن مدركاً أن

¹ من الرواية، ص17.

اعتذاري لن ينفعي، كان يلزمني اشهار سلاحك.. وحدها اللغة تبقيك، استبقيتك لم تقومي بحضري، بل خطفت اعجابك...¹.

- هيمنة طابع الغضب والتشاؤم والحرمان، وأيضا ابراز علاقة الرجل بالمرأة "كدت اضيع وأنا أمارس عشقي افتراضيا... تملؤ الفراغات الموهلة... وأنا أفلتها قرأت غضبا ما.. على وجهها... قالت للمس حرام"².

- تفجير الجسد وذكر مفاتن المرأة مخالفة لكتابات الرجل ففي الرواية "جسدها.. انوثتها، كلماتها.. ثرثرتها، الثثرة فن عظيم، يعلق القلب ويذيب الجسد"³

ثانيا: الشخصيات وأبعادها الدلالية

"هي كل من شارك أحداث الرواية سلبا أو ايجابا، أما من لا يشارك في الحدث لاينتمي الى الشخصيات بل يعد من الوصف"⁴.

"ويقصد بالشخصية في اللغة والأدب هي أحد أفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم احداث القصة أو المسرحية"⁵.

● الشخصيات الأساسية:

1. منى: عاشقة مدينة العشق قسنطينة. هي كاتبة رواية *اهداب الخشية* وفي نفس الوقت جعلت من نفسها شخصية بطلنة تأخذ منصب أستاذة جامعية بالمدرسة العليا، حيث أخذت يوميات ياسر و درية وأبحرت فيها. كما أنها ذات شخصية قوية وحادة وصارمة جميلة. لها ادراجات على الفيس بوك...كتابات بلغة ساحرة تحمل معاني الوجد والموت

¹المصدر نفسه.37.

² المصدر نفسه. ص29.

³ المصدر نفسه . ص28.

⁴ عبد المنعم زكريا القاضي. البنية السردية. الناشر عند الدراسات الانسانية والاجتماعية. ط1. 2009م. ص68.

⁵ دواد حسناء. الشخصية السواد والمرض. مكتبة الأشيلو المصرية. القاهرة. ط3. 1991. ص7.

الشوق.وجع شوق شاهر لحبيب بعيد، حبيب افتراضي اذا أنت هذا التي تكتوين ببعده وتتنفسين حرائقك بأهات آهات متساوقات.. لكنهم.. أصدقائك أقصد، حيث أصدقائك لم يتركوا كلمة الا فالهوالك اخبروك أنك جميلة اخبروك أن لغتك ساحرة وان انتقائك للصور رفيق مثلك ومناسب...جد مناسب لنصوصك.¹

2. درية: هي فتاة العشق الافتراضية الجميلة. أنثى الحلم الجذابة تظهر عليها دلالات المرأة الغير شريفة المدمنة عن المعاشرة الجنسية في الواقع الافتراضي. "تضاعفت الجرعة جرعة ادمان امرأة بالكاد تكشف أنوثتها. تجرب تأثيرها على فتى لم يعرف النساء غير...ما تعرفين وادمنت.. الجسد.. الصوت الحياة مع امرأة ملكته افتراضيا.من بعد شاهر جن له شوقي و لهفتي. وتوجعت رجولتي.. بوجعها المكبوت الذي لم تخرجه ساعات طويلة من المعاشرة ال.. كيف سأسميها...الافتراضية..."²

تعمل كمغنية في الملاهي الليلية في أحداث الرواية وغنية جدا ولكن كانت هذه الشخصية مخالفة أو ما يسمى الانفصام عن ما هو عليه الواقع الحقيقي واقع الرؤية. امرأة متدينة مثبثة بالدين الاسلامي تتحلى بلباس محتشم ولكن لم تكن بذلك الجمال الباهر. تقف أمامي جسدا مغلفا بجلباب أسود. حجب عني نبض الاشتهااء.....ستسألين عني.. أنا لا شيء لم أحس شيء، وجهها لم يكن بجمال صورته على الشاشة. بشرتها لحم صليب كجسد محارب قديم لم تخترق ذوقي..³

3. ياسر: شخصية غامضة بعض الشيء، أخذ منصب أستاذا جامعيا رفقة منى، جاء في الوصف بأنه وسيم لكنه حزين بداخله ينهكه التعب. فار من سواد عيشته والفقر الذي كان أثر تهريب أمه له لإكمال دراسته الجامعية بسبب حادثة اغتيال أبيه أمام أعينه الى

¹ من الرواية 33.

² من الرواية ص33.

³ المرجع نفسه. ص 28.

أحضان الرفاهية... حياة رفاهية مبنية على ارضاء جوع شهوته للنساء ومعاملته معهم بكل طرق الحب على الواقع الافتراضي. هنا كان يمثل بعيد الأهل * وأن الثريد الهارب من الموت الى بيت من غرفة ومطبخ بحجم علة سردين. أشتاق لأمي لا أستطيع حتى زيارتها وقد هربتني.. أمي هربتني لأنها دراستي الجامعية بعيد عن الموت الذي تربع قلوبنا واغتيال أنفسنا...¹.

"وبعد ذلك عين السائق الخاص لدوريا بقرار أبوها المتسلط. ياسر الشاب البريء الذي عثرت عليه في صلواته يعرق حتى أذنيه.. ينقلب سائقي بقرار أبوي المتسلط"².

• الشخصيات الثانوية:

1. الوالد: هو أبو المغنية درية. كان غنيا جدا حيث يتصف بالتسلط والصرامة. سلم ثروته لدرية" دخلت دوريا بيتها، كان على هندسة قصور رياح البحر لكنه لم يكن بالعتاقة ذاتها"³

2. سامي: صديق ياسر وهو الشخص نفسه الذي خان ياسر وتزوج حبيبته الافتراضية داريه "وتزوجته فقط.. ببساطة الكلمة.

تزوجته.. أما أنا فجاءتني قبل يوم. يوم واحد من زفافها اليه تنشر بذورا لن تنشب على أترية أحرقتها سنوات محبة أكنها لذلك الصديق"⁴.

-الزوجة الأولى: هي التي أخذت أبنيتها داريه بعد انفصالها عن أبيه وسافرت مع زوج آخر كانت هي أيضا متسلطة.

¹ المرجع نفسه ص 30.

² من الرواية. ص 55.

³ المرجع نفسه ص 64.

⁴ المرجع نفسه ص 58.

-الزوجة الثانية: كانت تعمل في تجارة المخدرات والمهلوسات والخمر "ماذا عن المخدرات والخمر. بل ماذا عن الساسة الذين تعبت بهم عائلتك المحترمة والرشاوي و...و... هي حلال كلها."¹

ثالثا: الفضاء المكاني

"استعمل مصطلح المكان في السيميائية كموضوع تام يشمل عناصر غير مستقرة انطلاقا من انتشارها، ويهتم بالفاعل كمنتج ومستهلك الفضاء ويفضل تدخل الانسان في انتاج علاقات جديدة، تركز السيميائية في هذا الصدد على دور البطل في انتاج الدلالات لأنه يعكس لنا اصناف المكان من خلال تنقلاته وتفاعله مع الامكنة التي يتردد عليها ويعطي صورة شاملة عليها، وبالتالي يوصي عليها انطباعات حسنة وسيئة"².

والمكان في رواية "اهداب الخشية" لمنى بشلم ليس خلفية تقع فيها الاحداث، بل عنصرا بنائيا فهو قطب الرحى والخيوط الناسج لها والعنصر الذي ينهض عليه النص وبه يستقيم، حيث نقلت لنا الكثير من الاوصاف الواردة في النص والشواهد المتعلقة به من المكان الجغرافي المدينة قسنطينة التي ادبت اليها الرواية بقصد واضح يحيل على حب متمكن في قلب المؤلفة تجاه مدينتها "الى قسنطينة عشقا.. جرحا.. وهبة ربانية"³.

غير ان تضمين هذا المكان داخل الحيز النصي والقصصي جعله يتشرب ويتشبع خيالا وتخبيلا واكتسى اودية شاعرية منحته الجمالية والتميز "لتنبني مدينتي الروائية مشابهة لمدينتنا الحلم قسنطينة بأقواسها المتتالية تقف فتتراءى لك من وراء القوس الاول اقواس ملتحمة دون تماس"⁴.

¹ المرجع نفسه . ص 52.

² سعيد علوش، معجم المصطلحات الادبية والمعاصرة، دار الكتاب اللبناني، 1985، بيروت، ص 164.

³ من الرواية . ص 7.

⁴ المرجع نفسه. ص 5.

- **قسنطينة:** وهي باسمها الآخر قسطنطينة وتبقى مكان محوري في الرواية فهي تمثل مسرح الاحداث بؤرة الرواية، هي انطلاقة البطل الى العاصمة والعودة الى قسنطينة بحاضرها بماضيها بعقبها التاريخي القديم... "ارتسمت.. قسنطينة ارتسمت الوحشة، سقط سهوا من ذاكرتي ان دوري كان الجميلة، لبست القناع الخطأ وامتد الخطأ أطفئ قلبي.. احرق قلبي.

شوقه اليك.. مدينتي اقتلعه من بين النبضات " ¹.

قسنطينة كانت قصة قصيرة في قلب ياسر تلتبس صورتها بصورة "الحبيبة" فلا يكاد يعرف ايها مدينته، وايها حبيبته وقد تكون المدينة والحبيبة معا.

- **العاصمة:** مكان مفتوح جغرافيا فيه تلتقي جميع الاصناف من الناس باختلاف طبائعها ومستوياتها، كانت محطة حاسمة بالنسبة له حيث ولج عالم الجامعة وتعرف على اشخاص يحملون افكار جديدة، ومن هنا بدأ تكوين الشخصية الحقيقية.

- **الجامعة:** فيها برزت اهمية هذا المكان الفتوح في نضر الكاتب حيث استفتحت عرض قصتها مع ياسر في مكان عملهما، وهو المكان الذي تفتحت فيها افكارها، وهو المكان الذي تعرفت فيه منى على معاني الحب بين المرأة والرجل، أما ياسر فقد خرج من القوقعة المنغلقة التي كان يعيشها قديما الى عام ارحب.

- **بيت ياسر:** مكان مغلق يعتبر ابرز أماكن دلالة في الرواية " وأنا الشريد الهارب من الموت الى بيت من غرفة ومطبخ بحجم علبة سردين " ².

تشبيه الغرفة بعلبة سردين يوحي الى الضيق والاختناق الذي يعيشه ياسر والتعب الذي يلاحقه في حياته الماضية.

¹ المرجع نفسه. ص76.

² من الرواية. ص30.

- **غرفة درية:** هو مكان مغلق مارست فيه خبث انوثتها وشهواتها .. كانت تغلق باب غرفتها وتفتح صفحات الافتراض... لغتها الخاصة التي تجدل خبث الانوثة بضعف لا اعرف ان كان دلالا او حاجة الي... ثم و بمجرد انغماسي بملاطفتها ودعم تصدعات نفسها...¹.

تتصف غرفة درية بانها واسعة جدا وكانت مغلقة بالرخام من الاعمدة الى الارضية " سحبنتي عنوة الى بيتها، الى تلك الغرفة التي تختصر الفتنة في لوحة معلقة على جدار، وتختزل الثراء في مساحة تكاد تبلغ ضعف بيتي بكامل امتدادي... رفض اصطحابي بصورة العمود الخام الذي اقتنيت قبل اسابيع قلة... ارضية رخامية فاخرة...².

- **بيت درية:** مكان مغلق واسع تسكن درية في قصر من الطراز الرفيع "دخلت درية بيتها، كان على هندسة قصور رياح البحر... وجميلة حتى في خطوط هندستها..."³.

- **المكتبة:** مكان مغلق وواسع مليئة بالكتب " ادخلتني درية مكتبة ضخمة زينت بكتب لم تنطبع على تجليدها الفخم بصمات ولو حتى قليلات.. اصطفت الى جوارها قارورات انيقات..⁴.

- **المسجد:** مكان مغلق لكنه يتسم ببعده الروحي الكبير و فسحته الايمانية الشاسعة يحمل رمزية ثقافية ودينية ويختزل التاريخ والاحداث في طياتها فهو مكان للعبادة والعلم والتعليم والمصالحة بين الناس يمثل ملاذا امنا من هموم الدنيا وتعنها ففيه يرتاح المرى ويستكين "...أنفقت وقت صلاته بالمسجد للتفتيش عن حبة دهشة ترك كبرياء كتبه..."⁵.

¹ المرجع نفسه. ص 27.

² من الرواية. ص 79.

³ المرجع نفسه. ص 64.

⁴ المرجع نفسه . ص 64.

⁵ المرجع نفسه . ص 80.

رابعاً: الفضاء الزمني

1. زمن الرواية:

" لم يعد الزمن ذلك الخيط الوهمي الذي يربط بين الاحداث بعضها ببعض ولكنه أصبح أعظم شئنا من ذلك كله فالروائيون الكبار قد أضحوا يهتمون ويولون غاية كبرى للزمن باعتباره محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد اجزاءها كما هو محور الحياة ونسيجها، ان لكل رواية نمطها الزمني الخاص باعتبار الزمن محور البنية الروائية وجوهر تشكيلها، كما أن طريقة بناء الزمن في النص الروائي تكشف تشكيل بنية النص، والتقنيات المستخدمة في النص، والتقنيات المستخدمة في البناء، وبالتالي يرتبط شكل النص الروائي ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن".¹

حيث جاء زمن الليل في متن الرواية بمواضع عدة وهذا لا يمنعنا بأن نقول لا وجود لفترة الصباح او غيرها لأنها جاءت بصورة نادرة جداً. فنذكر الامثلة التالية:

- " نساء ذاكرتي ما كنا ليلاً احمر، بل وجد وولها".²
- " وها أنت الليلة تقترين فنتته مني وقد أصابته عدوى ".³
- "عشيقان يمارسان هواهما علناً لا يسترهما غير ظلام ليل شرع يسربلنا ".⁴
- " أبقتنا مشروع قبلة مؤجلة الى ليلة اخرى، وكل ليلة تجر الاخرى".⁵

فدلالة الليل مشحونة بالرموز تحقق مفهوم التواصل بين طبقات المجتمع عامة، وتحقق المقصدية التي تدل عليها لدال ومدلول، قصداً، عنونة مباشرة وحدية ولم تكتفي بهذا فقط انما سعي الى ربطه بالحزين ليحمل من الشجن الشيء الكثير، فالليل موحى ايضاً الى

¹ محمد كوير. بنية الزمان والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية " مقامات الذاكرة المنسية" لحبيب مونسي أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب حديدي ومعاصر، جامعة الشهيد حمى لخضر - الوادي - 2016/2017، ص21.

² من الرواية . ص17.

³ المرجع نفسه . ص 37.

⁴ المرجع نفسه . ص51.

⁵ المرجع نفسه . ص80.

معاني الاغواء والرومنسية يتحول الى زمن محوره الفاعلية والحياة، وملاذا آما تظهر فيه الرواية ما تحمله في قلبها وتعبر عن نفسها وجسدها بالغناء العذب.

2. الحادثة في نسبة الخطاب الروائي (أنموذجا):

• **علاقة الفضاء بالوصف:** "لقد حقق الوصف للزمن دورا هاما في بناء الرواية الا انه اتخذ صورة تركيبية جديدة يقوم عليها الفضاء فأضحى مكونا له يقوي ظهوره ومن جهة أخرى حدود التشخيص في كل من السرد والوصف، فكل جنس سردي له آلياته تملي على الواصف أشكالا وصفية، فأن كان السرد كما يرى جينت هو تشخيص للواقع والأفعال، في حين أن الوصف هو تشخيص لا للشيء والأشخاص، بمعنى ان كان السارد متعلق بخطية سير الحدث، فان الوصف هو ابانه وتمثيل للأشياء والأشخاص"¹.

• **علاقة الفضاء بالزمن:** "يعد عنصر الزمن من أهم العناصر التي تقوم عليها الرواية، ودليل على جودتها، ويقوم بعضهم في هذا الشأن أن الرواية فن زمني، فالرواية مرهونة بوجوده ولا باعتبار لها في غيابه، وقد أولت الدراسات النقدية اهتماما كبيرا وعميقا بهذا العنصر، وأظهرت علاقته بالعناصر السردية الأخرى كالشخصية والفضاء والمكان."²

• **علاقة الفضاء بالشخصية:** "لا يمكن انكار ذلك الاهتمام الواسع والنقاش الدائم حول موضوع الشخصية، باعتبارها نوات العمل السردى العام، والعمل الروائي خاصة، فكان المؤلف يختار الشخصية التي تمثل المحور الذي يدور حوله العمل السردى. حيث تطلع بالوظيفة الكلية فلا تكون العناصر السردية الأخرى الا تبعا لها او راکضة في سيلها أو دائرة في فلكها، فلا الزمن زمن الا بها ومعها ولا الحيز حيزا الا بها حيث هي التي تحتويه وتقدره لغاياتها، على حين ان اللغة تكون خدما لها، الا ان ما يعنينا من كل هذا هو تحديد حيز التفاعل القائم بين عنصر المكان . الفضاء. والشخصية، وان كان هناك ما لا يدعوا للشك ان

¹ سهيلة بن عمر، سيميائية الفضاء في الرواية النسوية المغاربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، 2017-2018، ص 40.

² المرجع نفسه، سهيلة بن عمر، سيميائية الفضاء في الرواية النسوية المغاربية، ص 43.

لا وجود للشخصية، دون المكان الذي يحضن حركتها وتفاعلاتها المختلفة، وكما يقول " عبد المالك مرتاض "و الحيز يخدم ويخرس اذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة. الشخصيات . فالشخصيات اذا في تفاعلها مع الزمن تمنح المكان بعدا جديدا ومعنى ثابت

ان علاقة المكان، الفضاء، الشخصية هي في مبدئها علاقة تكاملية تفاعلية، حيث لا يمكن ان تستمد الشخصية قدرتها على الحركة والنمو الا في اطار المكان الذي تتطبع بحدوده، والعكس صحيح ايضا، حين لا يمكن، ان يكون للمكان اي فاعلة أو مضمون بمغزل عن وجود الشخصية التي تبعث فيه الحياة، وبالتالي فان هذه العلاقة التواصلية بينهما هي في واقعها تشكيل مكاني فضائي في العمل الفني المحكى عموما، وان كان الاهتمام "بقضاء " باعتباره لا يمثل خلفية الاحداث بل الاطار الذي يحتويها، وان القائم بالحدث في حقيقته هي الشخصية، وبالتالي فان الشخصية تبرز في الفضاء العمل السردى يأخذ منها ويعطيها"¹.

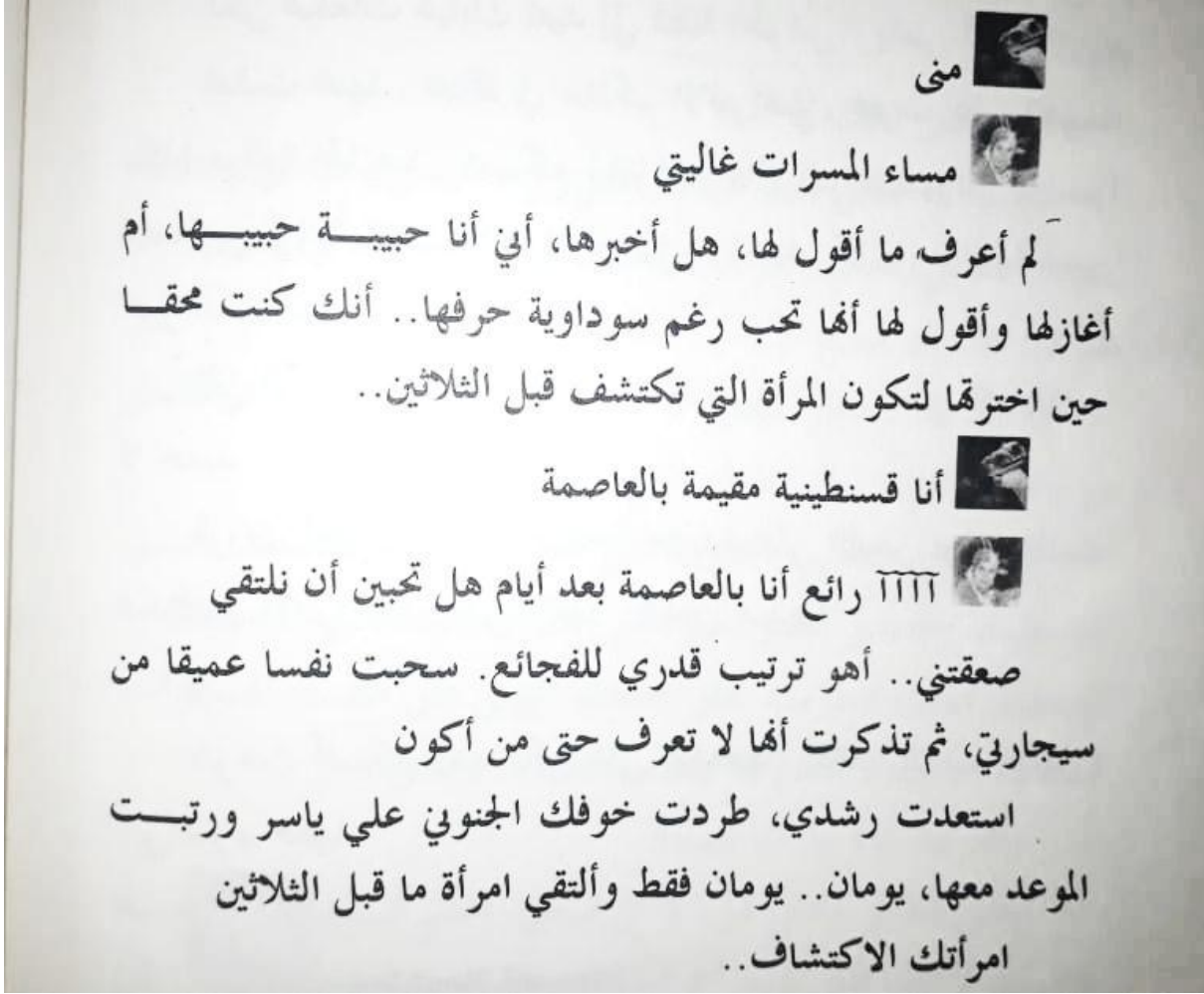
خامسا: الالتزام في الرواية

"فالالتزام يقوم بالدرجة الاولى على الموقف الذي يتخذه المفكر أو الأديب أو الفنان فيها. وهذا الموقف يقتضي صراحة ووضوح واخلاصا وصدقا واستعدادا من المفكر لأن يحافظ على التزامه دائما ويتحمل كامل التبعة التي يترتب على هذا الالتزام"².

درست الرواية ظاهرة الفيس لوك التي ثرت على المجتمع بشكل كبير حيث صار أداة مهمة في الحياة المعاصرة، وسيلة تواصل بين شخصيات افتراضية واشتعال شرارة الحب والعواطف بين الشخصيات.

¹ المرجع نفسه، سهيلة بن عمر، سيميائية الفضاء في الرواية النسوية المغاربية، ص 45.

² أبو حاقّة أحمد، الالتزام في الشعر العربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 14



فهل يعقل لأشخاص من العالم الافتراضي أن يصبحوا أصدقاء على أرض الواقع من خلال الرواية هو أمر واقعي بحيث منى وياسر كانوا أصدقاء على الصفحات الافتراضية ثم أصبحوا زملاء في أرض الواقع وفي العمل أيضا لينتقلوا بعدها إلى قصة حب.

سادسا: الثابت والمتحول

أدونيس على احمد سعيد شاعر حدائي نصراني سوري ويعد الرائد المروج الاول للحدث في البلاد العربية، "ويقول في كتابه الثابت والمتحول هكذا تولد الحداثة تاريخيا من التفاعل والتصادم بين موقفين وعقليتين في مناخ تغيير، نشأة ظروف وأوضاع جيدة ومن هنا

وصف عدد من مؤسسي الحداثة بالخروج¹. "ويقول ايضا في كتابه الشعرية العربية الحداثة في المجتمع لا تزال شيئاً مجلوباً من الخارج انها حداثة تتبنى الشئ المبني على العقل فالحداثة موقف ونظرة قبل ان تكون نتاجاً². ومن هذا المنطلق يمكننا استخراج الثابت والمتحول كما يلي:

1. الثابت

عادة ما يكون الثابت في القيم التاريخية والفكرية والدينية لانه منذ القدم تتماشى هذه القيم في الكتابات الشعرية والسردية، حتى يكون مقبولا مفهوما بين القراء. فأهداب الخشية تتخذ من الواقع الافتراضي "الفيس بوك" وسيلة اتصال بين الشخصيات ساهمت في بناء نص يؤكد انتماءه الى المعاصرة.

أ. القيم الفكرية: تجلت بعض القيم الفكرية داخل رواية اهداب الخشية، وهذا لما هو سائد في الحقب الماضية، نذكر منها:

- " ليس هنا ذرية، ليس في بلاد الحشمة، والحياة، ليس..
- اعدّها على مسامعي بسرعة اقل عليا استوعب عن اي حشمة تتحدث، أترك اعمى ام انت تحسبني حمقاء، عن أي حياء، تروي ما أعيشه هنا اسوء الف مرة مما عشته بامريكا، النساء يتآجرنا بالجسد لتحصيل الحقوق³ أي أن المرء لا يبيع جسده من اجل المصلحة الشخصية

ب. القيم الدينية: ظهرت بعض القيم الدينية في الرواية مبنية عن الانتماء للدين، نذكر منها "كما تتناول الصلاة بخشوع، بهيبة منقطعة، لكن الساكن بين أحلامي لم يقادرها،

¹ أدونيس الثابت والمتحول، بحث في الابداع والاتباع عند العرب، صدمة الحداثة، ج3، دار العودة بيروت لبنان، دط، دت، 1994، ص19.

² أدونيس الشعرية العربية، دار الأداب، بيروت لبنان، ط1، 1985، ص84.

³ من الرواية ص83.

العلاج الوحيد الذي سننته لنفسي كان فناجين من القهوة تبقيني صاحبة فلا أحلم ولا يحتل أحلامي¹. منظور الألفاظ المعبرة عن الدين كالصلاة والخشوع.

ج. القيم التاريخية: يبرز التاريخ في وصف قسطنطينية والتعبير عن الشوق والحنين لها، وقد كان واضحاً في العديد من المقاطع السردية داخل الرواية "التهبت ذكرى رجل يحمل تضاريس قسطنطينية بين تقاسيم الوجه، امتداد جسورها بين خطوط اليد، أسطر تاريخها بين أصوات لهجة منغلقة دون الكون بأسره، الا القلى القلة الباقية من أبناء قسطنطينية آه قسطنطينية"². هنا يبرز تاريخ قسطنطينية وذاكرتها من وحشة وحنين إليها.

2. التحول:

أ. العقلانية: بهذا المبدأ عرفت الحداثة عموماً ونسبت إليها وما زال الاعتقاد بهذا التناسب والترابط راسخاً، ومن هذا القول يمكننا استخراج العقلانية داخل الرواية. "التهبت ذكرى رجل يحمل تضاريس قسطنطينية بين تقاسيم الوجه، امتداد جسورها بين خطوط اليد، أسطر تاريخها بين أصوات لهجة منغلقة دون الكون بأسره، الا القلى القلة الباقية من أبناء قسطنطينية آه قسطنطينية"³. هنا يبرز تاريخ قسطنطينية وذاكرتها من وحشة وحنين إليها. ومن هذا القول تبين لنا أن العقلانية بارزة داخل الرواية.

ب. الذاتية: ان القول بالأساس الذاتي للحداثة لا يقل وزناً عن القول بأساسها العقلي، في القديم كانوا يهملون الذاتية ويعتمدون على الضمير نحن ونجد أن الذاتية بارزة في الرواية "حادة صارمة، امرأة تعرف ما تريد لكنها لا تعرف كيف تصل لما تريد.. هكذا قراءتك اعتذرت منك، ان اعتذاري لن ينفعني، وكان يلزمني اشهار سلاحي.. وحدها اللغة تبقيك

¹ من الرواية ص 67.

² المرجع نفسه . 45.

³ المرجع نفسه . ص 45.

أو استبقيك لم تقومي بحضري"¹. وهنا تبين لنا أن الذاتية بارزة داخل الرواية من خلال الحديث الذي قمنا بكتابته.

ج. الحرية: ان القول بالحرية كأساس للحادثة اذ يمكن القول بأن الحادثة هي الحرية وتبين أن الحرية بارزة داخل الرواية.

"تزوجته.. أما أنا فجاءتني قبل يوم.. يوم واحد من زفافها ليه تنتثر بذورا لن تنتش على أترية أحرقتها سنوات محبة، كأنها لذلك الصديق، وبسمات أدين بها له، جاءت تتربص قبلة هي الأولى في حياتها، أرادتها مني دون كل رجال الأرض". الحرية عنصر مهم في التحول وبرز في الرواية.

سابعا: الصدق الفني

فالصدق الفني في رواية أهداب الخشية . عزفا على أشواق افتراضية . لمنى بشلم اخترق اللغة المألوفة وأخذت بالأبداع الى حد الصدق في العاطفة.

فجوهر الرواية.

"مساؤك سعيد يا أنت

غدا بحول الله اسافر للعاصمة، سألقاها.. لم تكشف هويتها بعد لكني أحس أنها هي..*

من هي منى، من تقصدين، ليس درية، تبا لك.. يا لمصيبتي فيك منك.

*وبعد لقائها سأكتب قصتك، وقصتها، سأحاول سماع الحكاية منها وسأكتبكما الى جوار بعض، ملتحمان دون تماس كأهداب العين متجاوزة بامتداد طولي، كل رمش مستقل عن الآخر، مع ذلك قد تتلامس دون أن تختلط، وفي التشابك جمالها، وأعلق كل هذب بحرف من الابدادية، اذ تجمع الحروف تتكشف لك العين وصاحبها، وحين ترفع بالقراءة الاهداب واحدا بعد الآخر تكتشف الرؤية لتعرف ماذا كانت ترى كل عين ما كان يرى كل راء...

¹ من الرواية ص35

لنتبني مدينتي الروائية مشابهة لمدينة الحلم قسنطينة بأقواسها المتتالية تقف فنتراء لك من وراء القوس الاول أقواس ملتحمة دون تماس.
فكر بهندستي أجبني بعد عودتي بإذن الله.
سلامي ومحبتني.
منى *¹.

فمحتوى هذه الرسالة يلخص مضمون الرواية بأكملها، كما أن الروائية استهلكت بها في بداية الرواية وختمت بها في صورة الغلاف الخلفية.

¹ من الرواية ص 146/147.

خلاصة الفصل:

فدراستنا للحدث في النص الروائي الجزائري المعاصر في رواية أهداب الخشية. عزفا على أشواق افتراضية. لمنى بشلم أنموذجا، بكونها رواية تحاول تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي المعاش ومدى تأثيره بالواقع الافتراضي وذلك بتوظيف آلية التجريب في مسارها الكتابي للرواية من أجل خلق جو الاستمتاع لدى القارئ وشد انظاره للكتابة الروائية النسائية الجزائرية المعاصرة.

١٢١

خاتمة

في الأخير نخلص أن هذا الموضوع لا يتوقف عند نقطة معينة، بل يحتاج الى اضافات ودراسات عديدة، وقد خالصنا من خلال دراستنا الى جملة من النتائج:

- أن الحداثة هي اتجاه فكري يتضمن كل المذاهب الفكرية، وهي لا تخص بمجالات الإبداع الفني، النقد الأدبي، ولكنه تخص الحياة الإنسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية.
- أن رواية أهداب الخشية عزفا على أشواق افتراضية. لمنى بشلم عبرت عن مظاهر التجديد والحداثة في النص الروائي الجزائري المعاصر، من خلال توظيف آلية التجريب.
- استطاعت منى بشلم في روايتها أن تسلط الضوء على الواقع الاجتماعي المعاش واقتحام المحرمات الدينية والجنسية وذلك من خلال التأثير بالقناة الفيس بوكية لوصفها عن علاقات ومشاعر افتراضية.
- استعانة الروائية بالقنوات الاتصال الحديثة لتخلق صورة جديدة في ذهن القارئ وشد أنظاره للكتابة الروائية النسائية الجزائرية المعاصرة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- سورة الكهف. الآية 69.

ثانياً: المصادر

- رواية أهداب الخشية - عزفا على أشواق افتراضية - منى بشلم

ثالثاً: المراجع

- أدونيس الثابت والمتحول، بحث في الابداع والاتباع عند العرب، صدمة الحداثة، ج3، دار العودة بيروت لبنات، دط، دت، 1994.

- أدونيس الشعرية العربية، دار الاداب، بيروت لبنان، ط1، 1985.

- أستاذ المادة سامر فاضل عبد الكاظم جاسم. الحداثة لغة واصطلاحاً وسيرورة. شبكة جامعة بابل. محاضرة قسم اللغة العربية. 2011\20\4\10:7:Am 1.

- أبو حاقّة أحمد، الالتزام في الشعر العربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

- دواد حسناء، الشخصية السواد والمرض، مكتبة الأشيلو المصرية، القاهرة، ط3. 1991.

- رئيسة موسى كريزم، عالم أحلام مستغانمي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع 2010.

- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، الناشر عند الدراسات الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009م.

- غالي شكري، مواويل الليلة الكبيرة (رواية)، دار الطليعة ببيروت لبنان، ط 1 (1985).

- غوستاق فلوبير، سلامبو (Salambo)، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، ط 1 (2010).
- لطفي فكري محمد الجودي، نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنضير العربي للنقد الحديث، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ط 1 (2011)
- محمد سالم سعد الله، الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية، دار الحوار لنشر والتوزيع، سورية الاذقية، ط 2007.
- محمود مصطفى هدارة، الحداثة في الأدب المعاصر، مجلة الحرس الوطني، ربيع الآخر.

رابعاً: المعاجم

- سعيد علوش، معجم المصطلحات الادبية والمعاصرة، دار الكتاب اللبناني، 1985، بيروت.
- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 4، خليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1 بيروت، لبنان، 2004.
- ينظر، مهدي ممتحن وقفة مع الأديب عبد العزيز المقالح (مقال) مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، ع 11. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط 2.

خامساً: الأطروحات

- خديجة الوافي. أهم القضايا النقدية التي عالجها عبد الله محمد الغدامي في كتابه "الموقف من الحداثة ومسائل أخرى"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، نقد أدبي حديث، السنة 2015\2016.
- سهيلة بن عمر، سيميائية الفضاء في الرواية النسوية المغاربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، 2017-2018.

- شعرية الحداثة عند أدونيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 1، احمد بن بلة بن محمد بليلة، 2013
- الشعرية عند ادونيس بين المفهوم والتجريب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب، السنة 2012\2013.
- محمد كوير. بنية الزمان والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "مقامات الذاكرة المنسية " لحبيب مونسي. أنموذجا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016/2017.
- يوسف العايب، تجليات الحداثة الشعرية في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2016\2017.

سادسا: المواقع الالكترونية

- منى بشلم. بقلم منى بشلم، السبت 20 نيسان "أبريل" 2013، ديوان العرب.

الفهرس

فهرس المحتويات

الإهداء	4
شكر وتقدير	4
مقدمة	4

الفصل النظري

الحدث. مفاهيم واشكالها

المبحث الأول: الحدث - مفاهيم واشكالها	4
أولاً: مفهوم الحدث	4
ثانياً: مبادئ الحدث:	6
المبحث الثاني: رواد الحدث والوسائل التي ساعدت على نشر الحدث.	8
أولاً: رواد الحدث	8
ثانياً: الوسائل التي ساعدت على نشر الحدث	11
المبحث الثالث: الظهور الأول للرواية العربية الجزائرية	13

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية لرواية أهداب الخشبة. عرضاً على أسواق افتراضية. لمنى بهلم

المبحث الأول: التعريف بالرواية والرواية	14
أولاً: التعريف بالرواية:	14
ثانياً: لحة عن الرواية	14
ثالثاً: أهمية الرواية	15
المبحث الثاني: رواية أهداب الخشبة والحدث	16
أولاً: الفكر الحدائي	16
ثانياً: الشخصيات وأبعادها الدلالية	17
ثالثاً: الفضاء المكاني	20
رابعاً: الفضاء الزمني	23
خامساً: الالتزام في الرواية	25

26.....	سادسا: الثابت والمتحول
29.....	سابعا: الصدق الفنى
31	خلاصة الفصل:
ج.....	خاتمة.....
36	قائمة المصادر والمراجع:
40	فهرس المحتويات